الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 13) – 1992 – 1413

ارشيو نشريات
جامعة تخصصي دارالحد
٢١٤٣٨

الرافد

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND FAX: 01860 - 20712

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

قبس من روح الحسين

الدكتور محمود البستاني*

ثم مجد . وأستفيق على الأصداء ... كالحرف هادراً في اللهاة
كاختلاج النهار ... يمشي على ترتيلة الصحو ... وانجلاء السبات
كانبهار الرمال ، باغتها الليل ، ومسراه ... بانطلاق الحداة
ثم مجد ، واستريح الى الأصداء .. تجري ، علوية الرعشات
الصدى الراعش الكبير .. فم التاريخ ، يزجيه ، ثم مجد الأباة
... ثم مجد (الحسين) . في ملعب الأجيال ، تياهة رؤاه اللواتي
اللواتي درجن ، في غابر أغفى ، وفي حاضر يتيه ، وآت
كيف لا ؟!! و(الحسين) إشراقة مثلى ، حباها الإله ، طهر الصفات
و(النبي) العظيم . فَوْسقها روحاً . سماوية الرؤى والسمات
و(علي) البطولة البكر . أجراها . براكين من دم الثورات
حسبه .. من سلالة النفر البيض الألى .. بسرهم مطاف الحياة

* * *

واستدار الزمان .. فانتفض الباطل واستبسلت فلول الطغاة
هالها .. ان يرف دين رسول الله .. مستشرفاً على الكائنات
أن يموج (الإسلام) شعلة حق صامد الكبرياء ، كالراسيات

---

* محمود بن الحاج عبد الحسين البستاني ولد في النجف الاشرف سنة(١٣٦٦ هـ ـ ١٩٣٧ م) علاّمة وأديب جليل ومن رجال الصلاح والتقوى ، له مؤلفات هامة بعضها مطبوع . يقيم حالياً في مدينة مشهد (بإيران) .

هالها ، موكب الإله تمشّى في عروق الحسين ، سمح التفات
وهي في جوعها الشهي .. الى البغي اندفاع مشوه العاطفات
أتريد الحسين أن يتهاوى تحت سكين بغيها ، كالشاة ؟!!
خسىء الأرذلون !! إن ابا الأحرار .. نار على رؤوس العتاة

* * *

أيها الثائر الكبير .. أسل دنياك معنى يموج بالتضحيات
إن زحفاً مقدساً ، تتبناه .. لزحف الطيبين الكماة
مجتلى سره .. حفاظ على الدين ، على أي سره المنتقاة
ما أحب (الإسلام) ينتظم الكون .. بحبات عقده المشتهاة
تتراءى الحياة في ظله الأمثل .. دنياً .. مخضلة النسمات
تلفح الأنفس الظماء .. بألوان شذاها ، قدسية النفحات
عندها تهرع النفوس .. وتعتز طموحاً الى ذرى الإنفلات
نحو ماذا ؟!! نحو الحفاظ على الكنز المفدى .. نحو الطموح المؤاتي
من هنا .. كان ثائر . ودم يسخو . ودفق من العطا ، والهبات
وضحايا . وموكب شفه حر الظما .. فاغر على الحشرجات
وقرابين . ملء أجوائها السمحاء . نكران الف ذات . وذات
النداء العلوي .. في يقظة الحق دعاها .. فاقبلت مسرعات
دفقات (الإسلام) أقوى هديراً من أعاصير بالخنا . عاصفات
دعوة الله .. حين تشربها الأنفس . لم تلتفت الى الأخريات
والأصيل الكريم .. يسمو على الأجرب ، عبر انطلاقة الدعوات

* * *

وتمليت .. أجتلي لوحة التاريخ .. في زحمة اللهى ، والدواة
من خلال التفاتة الغيب ، عبر الدم ، والتضحيات ، والمعطيات
فتسمرت عند منعطف سمح . اثار الشعور ، بالمعجزات
قصة الطفل ، يا ملامح (عبد الله) ، ها انت ... ثرة اللفتات
أتملاك في مدى الموقف الجبار .. والجرح هادر ، بالشكاة
وأبوك العظيم .. يا أيها الطفل المسجى .. اعجوبة الكائنات
أي سر .. أن يفتديك .. وما أروع قلباً .. يموج بالتضحيات

قصة (الطفل) أي مجد الى الإسلام ، اغنى ، سطوره الخالدات
قصة الطفل ، يا رضيع الملايين .. توالي .. فدفقة المكرمات
أبداً لم تجف .. ذي قصص المجد تلاقت .. فسارعي للدات

* * *

أيها الثائر الكبير !! ويشجيني قصيد مدمدم .. بالشكاة .
ألف ايحاءة .. تطوف .. ولم ارضى بمحض الإيحـاء والذكريات
كنت تدعو : (الدين إن لم يقم إلا بقتلي فيا صوارم هات)
أي جدوى ؟! ألا نسير على هدي نجاواك .. في صراع الحياة
أترانا .. نشذ عن دربك الواعي .. ونحتث .. عن خطىً منكرات ؟!
إن دينا .. ترشه شفة الله .. لدين .. يسمو ، على اللهوات
روعة الجد .. تستريح بجنبيه ، فهلا نعيه ؟! بعد افتئات
لست أرضى .. إلا بإشراقة (القرآن) تجلو ، آفـاقنا الداجيات
كل إشعاعة انامل خير تزرع الضوء ، في شتيت الجهات

* * *

ها هنا ، معبر يسيل به العدل فلا الحيف باحث عن قناة
وهنا كوب (المساواة) لم يزحف على دربه انحياز السراة
والإخاء العظيم مزرعة تنبت لو شئت أخلد الحسنيات
لست أرضى إلا بأفيائها الغن ونعمى أظلالها الوارفات
والذي يستريح في خيمة الظل أو يخشى لفح الهجير العاتي ؟!

* * *